

المنهج النقدي عند " جين هامتون "

دراسة في نشأة السلطة

ملخص البحث باللغة العربية

يدور هذا البحث حول موقف جين هامتون من نظريات نشأة السلطة في المجتمع، فقد رفضت نظرية السلطة الإلهية فهي أشبه بالآراء الميتافيزيقية التي لا يمكن التأكد منها، وتبرر للحكام كل انتهاكاتهم المريرة والعنيفة تجاه الرعايا بتلك الشرعية المزعومة، وكذلك انتقدت نظرية التبعية الطبيعية التي تنص على ان بعض الناس متفوقون بشكل طبيعي بما لديهم من قدرة في إدارة وسياسة المجموعة الأدنى منهم طبيعياً، وترى هامتون ان هذه النظرية تتناقض بشكل واضح وصريح مع نظريات العلم الصحيحة؛ فعلماء الأحياء المعاصرين ينفون تماماً منح الطبيعة لإنسان ما طريقة صحيحة للتصرف والعمل والإدارة دون غيره من الآخرين؛ فالعالم لا يحتوي على أي مبادئ معيارية حول من يجب أن يحكم من . فضلاً عن كونها تُكرس لمفهوم العبودية والعنصرية . وكذلك رفضت نظرية الكمال التي تقوم على فكرة: أن الشخص الذي يمتلك السلطة السياسية، هو الذي يكون لديه المعرفة والخبرة الفائقة التي يستطيع بواسطتهما تحقيق الخير والسعادة للمجتمع كما هو الحال عند أفلاطون، حيث كونها خالية من العدالة والمساواة الحقيقية وتؤكد فقط على سياسة النخبة. وتنتقد كذلك نظرية العقد الاجتماعي بشقيها سواء الموافقة عن طريق إبعاد الحاكم من العقد كما هو الحال عند هوبز، أو الموافقة عن طريق الوكالة كما هو الحال عند لوك